[66] غير جاش يوم الوغى لم يعنه * وحسام مدى المذى لم يخنه وسنان حتف الضلالة منه * كلما ضلت المنية عنه جعلته دليلها فهداها طاعن الحتف في كل ونحور * وصميم منه وصم صخور قاصم في الكفاح كل هصور * كم لكفيه في صدور صدور طعنة يسبق القضاء قضاها ضاء منه الدجى ببيض رقاق * كم برت للكماة من اعناق إن تناسى الورى زمان شقاق * لست انسى الدهر رمد اماق ما جلى غير ذي الفقار جلاها رمحه روع الزمان بوخز * فأتى تائبا إليه بعجز اروع غرب سيفه خير كنز * كم عتات اذلها بعد عز وعفات بعد العفا اغناها مرهف غاشت النشور عليه * والمنايا بالامر تحت يديه فكأن الردى غلام لديه * لو ترى بالمرهفات تشكو إليه حالها وهو راحم شكواها لرأيت الاشلاء لا يحتويها * كل قطر والارض لا تكفيها أو رأيت النحو إذ يفريها * لرأيت الدماء يسبح فيها من أعالي الجبال شم ذراها حملته يد جرت بعباب * غب في كل فد فد ويباب هي في يوم نائل وضراب * فاض منها ما لم يفض من سحاب
